

برنامج ارشادي الكتروني قائم على الرسوم المتحركة في تعزيز
الصحة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الحركية

د شيماء صبحي أبو شعبان
استاذ علم النفس التربوي المساعد جامعة
ماردين ارتقلو - تركيا

د. أحمد الطيب احمد
أستاذ علم النفس التربوي المشارك - جامعة
القران الكريم والعلوم الإسلامية - السودان

برنامج ارشادي الكتروني قائم على الرسوم المتحركة في تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الحركية

د. أحمد الطيب أحمد*

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج ارشادي الكتروني قائم على الرسوم المتحركة في تعزيز الصحة النفسية لدى الاطفال ذوي الإعاقة الحركية، وقد أجريت الدراسة على عينة من (50) طفلاً وطفلة من ذوي الإعاقة الحركية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى تجريبية وقوامها (25)، والثانية ضابطة وقوامها (25) ممن حصلوا على أعلى درجات مقياس الصحة النفسية المعدل -90 R SCL ، وقد اتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي، واستخدما أداتين هما: مقياس الصحة النفسية المعدل -90 R SCL ترجمة و تقنين أ. د عبد العزيز موسى محمد ثابت ، والبرنامج الارشادي الالكتروني (من إعداد الباحثين)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية ومتوسطات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الصحة النفسية لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والبعدي على مقياس الصحة النفسية لصالح القياس البعدي، الأمر

¹ . أستاذ علم النفس التربوي المشارك - جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، د شيماء صبحي أبو شعبان

أستاذ علم النفس التربوي المساعد جامعة ماردين ارتقلو - تركيا

الذي يؤكد فاعلية البرنامج الارشادي الالكتروني القائم على الالعب والرسوم المتحركة في تعزيز الصحة النفسية لدى الاطفال ذوي الإعاقة الحركية ، وأوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً بين أفراد العينة في مقياس الصحة النفسية تعزي إلى المتغيرات التالية: (العمر الزمني _ الترتيب بين الاخوة _ النوع)، وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بالأطفال ذوي الإعاقة الحركية، واستخدام برامج الارشاد الإلكترونية في تعزيز الصحة النفسية لديهم، وتدريب المعالجين النفسيين العاملين مع ذوات الإعاقة الحركية على فنياته وأساليبه. كلمات مفتاحية: (برنامج ارشادي الكتروني، الصحة النفسية، الإعاقة الحركية).

Abstract:

The study aimed to reveal the effectiveness of an electronic counseling program based on games and animations in promoting the mental health of children with physical disabilities.), and the second was a control group consisting of (25) who obtained the highest score on the Adjusted Mental Health Scale-R-SCL-90. Dr. Abdul Aziz Musa Muhammad Thabet, and the electronic counseling program (prepared by researchers.)

The results of the study showed that there were statistically significant differences between the averages of the experimental group and the averages of the control group in the post-measurement on the mental health scale in favor of the experimental group. The dimension, which confirms the effectiveness of the electronic counseling program based on games and animations in promoting mental health of children with physical disabilities, and the results showed that there were no statistically significant differences between sample members in the mental health scale due to the following variables: (chronological age - arrangement between siblings - gender),

The study recommended paying attention to children with motor disabilities, using electronic counseling programs to enhance their mental health, and training psychotherapists working with women with motor disabilities on its techniques and methods.

Keywords: (electronic counseling program, mental health, motor disability).

المقدمة:

يعيش المجتمع الفلسطيني ظروفًا خاصة ناجمة عن الحصار والاعتداءات الإسرائيلية، مما خلف جُملة من المشكلات والتحديات أبرزها الإعاقات، وخاصة الإعاقات الحركية، حيث تشير إحصاءات وزارة الصحة احتلال الإعاقة الحركية المرتبة الأولى من بينها حيث بلغت نسبة المعاقين حركياً 49% من مجمل الأشخاص ذوي الإعاقة. (وفا، 2014) وتتمثل الإعاقة الحركية في أنها "كل ضرر يمس فرداً معيناً وينتج عنه اعتلال أو عجز يحد من تأدية دوره الطبيعي بحسب عوامل السن والعوامل الاجتماعية والثقافية. (أبو المعاطي، 2004) ولقد أكدت الدراسات أن الإعاقة بصفة عامة والإعاقة الجسدية بصفة خاصة تؤثر على الصحة النفسية لدى الأفراد وقد تحد من تواصلهم الاجتماعي وتوافقهم النفسي، مما يعني ضرورة الاهتمام بالصحة النفسية لديهم من أجل بناء شخصية ايجابية متزنة مؤثرة في المجتمع خالية من الضغوط النفسية والاضطرابات.

ومما أثار اهتمام الباحثين عقد البرنامج الكترونياً هو الانتشار التكنولوجي الواسع الذي بات أساسياً وضرورة من ضروريات العصر، واعتماد الطلبة على نظام الدراسة عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا، وتوافر حاجة ملحة للتدخل بعد انتهاء الحرب الأخير على غزة

وتكثيف برامج الدعم النفسي خاصة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين عاشوا
ويلات الحرب وعاشوا أحداثاً مرعبة خلالها.

عطفاً على ما سبق تريد الدراسة أن توضح فاعلية برنامج ارشادي الكتروني قائم على
الالعاب والرسوم المتحركة في تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال المعاقين حركياً، والوقوف على
تأثير بعض المتغيرات به، من خلال دراسة مستوى تأثير البرنامج الارشادي.

إن عدم تناول هذا الموضوع والتأخر في تقديم التدخل العلاجي والارشادي اللازم في
تلك الظروف يعوق النمو النفسي السليم الآمن لدى الطفل المعاق حركياً، ويسهم في اضطراب
شخصية الطفل وسوء توافقه النفسي والاجتماعي، ويزيد من التأثيرات السلبية المصاحبة للإعاقة
الحركية لديه.

لذلك تريد الدراسة أن تعزز الصحة النفسية لدى الأطفال المعاقين حركياً بطريقة
الالكترونية مشوقة قائمة على الألعاب والرسوم المتحركة في المرحلة العمرية من (10_14) عام،
سعيًا لتحسينهم من الاضطرابات النفسية التي تمتد آثارها وانعكاساتها على الطفل في حياته
اللاحقة.

مشكلة الدراسة:

ارتأى الباحثان إلى التفكير في تصميم برنامج ارشادي الكتروني قائم على الألعاب
والرسوم المتحركة في تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الحركية ، حيث أن هذه
البرنامج نوعية بدأت فكرتها لدى الباحثان خلال انتشار ازمة كورونا حيث تعتبر البرامج
الارشادية الالكترونية من البرامج الارشادية الفريدة من نوعها والتي توظف التكنولوجيا في عملية
الارشاد النفسي ، كما يعتبر البرنامج جذاباً للطفل وذلك لاعتماده على برامج حاسوبية
متطورة يتفاعل مباشرة خلالها الطفل مع المرشد النفسي أمامه عبر الشاشات ، مع مجموعة من
زملاء الطلبة المعاقين حركيا داخل تطبيق الزوم ، حيث الأنشطة الارشادية الموجهة نحو الثقة

د شيماء صبحي أبو شعبان

بالنفس وفهم الذات والشعور بالسعادة والاهتمام بالذات والأمن والأمان والسلامة النفسية دعماً لمستوى الصحة النفسية وجوانبها المختلفة ، متفاعلاً مع ما يعرض أمامه من محتوى الكتروني موجه قصدياً نحو تعزيز مستوى الصحة النفسية لديهم.

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

- ما مدى فاعلية برنامج ارشادي الكتروني قائم على الألعاب والرسوم المتحركة في تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الحركية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في مستوى الصحة النفسية في القياسين القبلي والبعدي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الصحة النفسية في القياسين القبلي والبعدي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى أفراد العينة في مستوى الصحة النفسية تعزى إلى متغير (النوع _ الترتيب الولادي _ العمر)؟

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة فيما يلي:

- توجد فاعلية للبرنامج الارشادي الالكتروني القائم على الألعاب والرسوم المتحركة في تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الحركية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في مستوى الصحة النفسية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الصحة النفسية في القياسين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى أفراد العينة في مستوى الصحة النفسية تعزى إلى متغير (النوع – الترتيب الولادي – العمر).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى:

- الكشف عن ماهية البرنامج الارشادي الالكتروني القائم على الرسوم المتحركة في تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الحركية.
- الكشف عن مدى فاعلية برنامج ارشادي الكتروني قائم على الألعاب والرسوم المتحركة في تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الحركية.
- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في مستوى الصحة النفسية في القياسين القبلي والبعدي.
- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الصحة النفسية في القياسين القبلي والبعدي.
- الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى أفراد العينة في مستوى الصحة النفسية تعزى إلى متغير (النوع – الترتيب الولادي – العمر).

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال جانبين:

الأهمية النظرية:

د شيماء صبحي أبو شعبان

- توفير نموذج نوعي حديث لبرنامج ارشادي الكتروني قائم على الألعاب والرسوم المتحركة في تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الحركية.
- تقديم خلفية نظرية يستفاد منها من قبل الباحثين في مجال ارشاد وتعليم ذوي الاعاقة الحركية.
- المساهمة في سد الفجوة العلمية حول ترابط التكنولوجيا ببرامج الارشاد النفسي.
- المساهمة في إلقاء الضوء أكثر حول أهمية تنمية الصحة النفسية لدى الأطفال المعاقين حركياً.
- إفساح المجال للمزيد من الدراسات في موضوع الدراسة.
- الأهمية التطبيقية:
- تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الحركية.
- تقديم الدعم النفسي للمعاقين حركياً من خلال عقد البرامج الارشادية المتنوعة.
- توجيه الخدمات الاستشارية نحو موضوعات تخص الأطفال المعاقين حركياً في مراكز الصحة النفسية.
- تطوير البرامج والخطط الارشادية في المؤسسات الداعمة والراعية للأطفال المعاقين حركياً كوزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم، والتنمية الاجتماعية لتسهم في تطوير الخدمات الموجهة للأطفال المعاقين داخل القطاع.
- توظيف التكنولوجيا في برامج الارشاد النفسي ومواكبة التطور التكنولوجي، والاسهام في تنويع الخدمات الارشادية التطبيقية المقدمة خاصة لفئة المعاقين.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج الإرشادي: (Guidance Program)

هو برنامج مخطط منظم في ضوء أسس علمية يتكون من مجموعة من الخبرات البناءة المخطط لها والمصممة بطريقة مترابطة ومنظمة وتشمل هذه الخبرات في طياتها العديد من الأنشطة والأساليب المتنوعة، وذلك من أجل تحقيق أهداف محددة في السابق. (النجمة، 2008: 7)

البرنامج الإلكتروني: (electronic program)

الدروس أو الحقائق أو الأنشطة التي جرى تنظيمها وإنتاجها وحوسبتها باستخدام إحدى لغات برمجة الحاسوب، لتحقيق أهداف محددة في موقف تعليمي موصوف لجمهور محدد من المتعلمين، مع توفير فرص التفاعل لهم (العتيبي، 2018). وهو ذلك النوع من التعليم الذي يقدم إلى مواقع أو أماكن يكون الطالب أو الدارس فيها بعيداً جغرافياً عن الأستاذ، ويتم التواصل خلال تقنيات نقل المعلومات السمعية أو المرئية (الحية، أو المسجلة)، أو من خلال تقنيات الحاسوب والإنترنت بما في ذلك التدريس المتزامن وغير المتزامن. (شاويش، 2013).

- الرسوم المتحركة: Animation –cartoon

برنامج الكتروني التي يخاطب الأطفال، من خلال قصة تحرك فيها مجموعة من الرسوم الثابتة الملونة، مصحوبة بالصوت والمؤثرات البصرية الأخرى، التي تجذب الطفل وتبهره (الجهني، 200: 8)

أو طريقة يتم فيها التلاعب بالأشكال لتظهر كصور متحركة (Encyclopedia B,2020)

- مفهوم الصحة النفسية:

تعني الصحة النفسية التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادةً على الإنسان، ومع الشعور الإيجابي بالسعادة والكفاية وهي تتضمن بذلك التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية) صلاح الدين، 2000: 33)

كما تعرف بأنها توافق الأفراد مع أنفسهم، ومع العالم الخارجي بحد كبير من النجاح والرضا والسلوك الاجتماعي السليم، والقدرة على مواجهة مطالب الحياة وقبولها. (أبو حسونة، 2017: 322)

ويعرفها الباحثان اجرائياً: بأنها حالة من التوافق النفسي والاجتماعي، ويعبر عنها المفحوص من خلال الدرجة التي يحصل عليها من الاستجابة على مقياس الصحة النفسية.

- الإعاقة الحركية:

الإعاقة في المعجم الوسيط بمعنى (عوق)، وعاقه عن السيئ أي منعه وشغله عنه، فهو عائق) والعائق هو العقبة أو الحاجز، ومرادفات الإعاقة هي العاهة، العجز، وجود العطب، أو العطل. والإعاقة الحركية هي نوع من الإعاقات نتج عن عيوب بدنية أو جسمية وخاصة تلك العيوب المتعلقة بالعظام والمفاصل والعضلات وتطلق على الفرد المصاب بمثل هذه العيوب معاق بدنياً أو حركياً.

وعرف ذو الاعاقة الحركية أنه "الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض أو إصابة أو أي سبب آخر، ويحتاج إلى مساعدة طبية ونفسية واجتماعية وتربوية ومهنية لتحقيق أهدافه الحياتية والعيش بأكبر قدر من الاستقلالية". (العوامل، 2003: 227).

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالحدود التالية:

الحد الزمني: الفصل الدراسي الاول من العام 2023.

الحد المكاني: تطبيق الكتروني _ عبر برنامج zoom

الحد البشري: الأطفال المعاقين حركياً المنتسبين رسمياً لدى جمعية المعاقين حركياً من عمر (10_14) عام.

الإطار النظري:

يعتبر مصطلح الصحة مرادف لمفهوم السواء الذي يعني النضج والتوافق الاجتماعي والنفسي وتتطلب مهارات في مجال تكوين علاقات شخصية واجتماعية فعالة وإيجابية مقبولة من الفرد ومن الآخرين، كما يعني توافقاً في المهنة والأنشطة الأخرى. والصحة النفسية تشير أيضاً إلى معنى خلو الشخصية من الانحرافات السلوكية ومن الاضطرابات والأمراض النفسية الواضحة.

ويعتبر الاهتمام بدعم الصحة النفسية لدى الأطفال المعاقين أمراً غاية في الأهمية خاصة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الحركية، ونظراً لتواجد أزمة كورونا وضعف التواصل مع الطلبة تم تفعيل البرامج الالكترونية الارشادية والتي تعتبر الرسوم المتحركة والألعاب جاذبة للطفل ومساعدة على احداث توافق نفسي واجتماعي لديه.

وتعرّف منظمة الصحة العالمية WHO الصحة النفسية بأنها حالة من العافية يستطيع فيها كل فرد إدراك إمكانياته الخاصة والتكيف مع حالات التوتر العادية، والعمل بشكل منتج ومفيد والإسهام في مجتمعه، وتبرز أهمية الصحة النفسية كذلك في دستور منظمة الصحة العالمية، والذي ينصّ على أنّها حالة من اكتمال السلامة بدنيًا، عقليًا واجتماعيًا لا مجرد انعدام المرض أو العجز (منظمة الصحة العالمية، 2000)

ويقصد بالاضطراب النفسي تشوش بالفكر أو المزاج أو السلوك، على نحو لا يتسق مع المعايير، ويؤثر على الكفاءة والفعالية الشخصية، بما يشير إلى احتمال الإصابة بالاضطراب النفسي (العزيمة والمحتسب، 2014: 262)

فالعلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل في أن ينمو كشخص يحب غيره ويتقبل الآخرين ويثق فيهم، والعلاقات السيئة والاتجاهات السالبة والظروف غير المناسبة، تؤثر تأثيراً سيئاً على النمو النفسي وعلى الصحة النفسية للطفل. (ملحم، 2004: 77)

حيث تمثل المشاحنات والصراعات الأسرية تحديداً في حياة الأطفال ونموهم النفسي والمعرفي والسلوكي، واضطراباً في النمو العام، خاصة لدى أطفال مرحلة الرياض ما قبل المدرسة. (حمادة، 2010: 245)

بينما العلاقات السوية بين الوالدين تؤدي الى إشباع حاجة الطفل الى الأمن النفسي وإلى توافقه النفسي، بينما التعاسة الزوجية تؤدي الى تفكك الأسرة بما يخلق مناخاً يؤدي الى نمو الطفل نمواً نفسياً غير سوي، مما يؤدي الى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة والأنانية والشجار وعدم الاتزان الانفعالي والمشكلات النفسية للزوجين والسلوك الشاذ الذي قد يقومون به يهدد استقرار المناخ الأسري والصحة النفسية. (ملحم، 2004: 77)

وقد يزداد احتمال سوء معاملة الطفل وإهماله نتيجة تفاعل عوامل الوالدين مع بعض خصائص الطفل، مثل عدم فهم الأهل لمراحل تطور الطفل، ودرجة نموه الجسدي والعقلي والعاطفي والاجتماعي، حيث يعتبر الإهمال بمثابة التقصير في تلبية الحاجات الأساسية للطفل، مثل حرمان الطفل من الغذاء، أو الملابس، أو المأوى أو الإشراف على الرعاية الطبية، شريطة ألا يكون عدم تحقيق احتياجات الطفل بسبب الفقر أو عدم المقدرة على ذلك، ومن أشكال الإهمال كذلك الإهمال الجسدي والتعليمي والعاطفي. (حمادة، 2010: 244-245) كما أن الرعاية الوالدية والتوجيه خاصة من جانب الأم للطفل، تكفل تحقيق مطالب النمو تحقيقاً سليماً، يضمن الوصول الى أفضل مستوى من مستويات النمو الجسمي والنفسي، ويحتاج إشباع هذه الحاجة الى والدين يسرها وجود الطفل، يتقبلانه ويفخران بدورهما كوالدين. (العمري، 2005: 165) وركزت بعض الدراسات على الأم لما لها من مكانة في تكوين شخصية الطفل وإشباع حاجاته وشعوره بالأمن والطمأنينة، وقد تبين أن الحرمان من الأم (سواء جزئياً أو كلياً) يترك آثاراً متنوعة في الطفل، مثل تعطيل النمو الجسمي، والعقلي، والاجتماعي، واضطراب تكوين الأنا والأنا الأعلى. (عبد الله، 2004: 426)

والضغوط النفسية هي عبارة عن حالة من عدم قدرة الفرد على التكيف مع التهديد المدرك سواء أكان حقيقة أم تخيلاً للصحة النفسية والجسدية والروحية، والتي تنتج سلسلة من الاستجابات والتكيفات الفسيولوجية. (Alzaem, sulaim, 2010 and Gillani) وتزايد الضغوط النفسية والمشكلات الحياتية لدى الأطفال المعاقين حركياً، مما يحدث سوء توافق نفسي واجتماعي لديهم، ولا بد من دعم مستوى الصحة النفسية والتخلص من الضغوط النفسية التي تعترضهم في حياتهم.

ويعرف أبو حبيب (2010) الضغوط النفسية بأنها تلك المواقف والأحداث والصعوبات التي تواجه وتربك الطالب وتعترض تحقيق بعضاً من أهدافه والتي قد تؤثر سلباً

على درجة توافقه النفسي والاجتماعي، وقد تكون هذه الضغوط أسرية، اقتصادية، سياسية، دراسية، ونفسية انفعالية.

فالضغوط النفسية هي نتيجة لتفاعل يحدث بين الفرد والبيئة المحيطة به في ضوء تقدير وتقييم الفرد لمتطلبات الموقف، وفي ظل عدم توافر الإمكانيات المادية والعقلية المطلوبة للتعامل بفاعلية مع الموقف. (Fiocham&Rhodes,2005)

ولتناول موضوعات الصحة النفسية وتبسيطها على الأطفال ذوي الإعاقة اضطر الباحثان الى استخدام البرامج الالكترونية القائمة على الرسوم المتحركة في تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال المعاقين حركياً مناسبتها للأطفال وكونها أكثر اثارة للطفل.

حيث بينت العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية أهمية استخدام الرسوم المتحركة وفعاليتها في العملية التعليمية رغم حداثة استخدامها في الارشاد النفسي ، كما ان استخدام برنامج قائم على الأنشطة الرسوم المتحركة يتوقع منه أن يؤثر ايجابياً على تحصيل المتعلمين، فقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة تدعيم الرسوم المتحركة عند تعليم الطفل ، حيث أشارت دراسة (الببيك، 2019) (العنزي، 2019) (المغراوي، 2017) (زهراي وصالح، 2017) (الزيان، 2012) (قربان، 2011)، إلى أهمية بث وتعزيز القيم في نفوس الأطفال، من خلال رسوم متحركة تعزز القيم والعقائد الإسلامية.

وتبرز أهمية الرسوم المتحركة من كونها تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته، إذ تنتقل به إلى عوالم جديدة لم تكن تخطر له ببال، تعرفه على أساليب مبتكرة في التفكير والسلوك، تزود الطفل بمعلومات ثقافية منتقاة وتسارع بالعملية التعليمية، تسهم إسهاماً كبيراً غير مباشر في نمو الطفل المعرفي، كما وتلبي بعض احتياجات الطفل النفسية، وتشبع له غرائز عديدة مثل: غريزة حب الاستطلاع فتجعله يكتشف في كل يوم شيء جديد. (الطويرقي، 2020: 141)

كما وتصل الرسوم المتحركة أحاسيس المتعلم وتوسع خبراته فهي تعتبر مصدرا للقيم المعرفية والثقافية. لم تعد فقط أداة للتسلية، بل أصبحت تؤثر في شخصية المتعلم باعتبارها عنصر بيئي ناقل للمعلومات والمفاهيم. ومن الناحية التعليمية يمكن استخدامها في تعليم المتعلمين الحروف والأرقام بأسلوب سهل جذاب في المراحل العمرية الأولى مما يمكن المتعلم اكتساب المعارف في سن مبكرة وتكسبه النمو المعرفي. (سفيان وعبيدي، 2018: 21)

فهم النظريات العلمية بسهولة من خلال توصيل الكثير من المعلومات العلمية خلال عرض الرسوم المتحركة.

- تطوير التواصل اللغوي عن طريق تطبيق الحوارات البسيطة سهلة الاستيعاب.
- تعلم المهارات الاجتماعية والأخلاق الحميدة وشأنها توصية الأطفال للعديد من الآداب الاجتماعية والأخلاقية.
- تعلم الخبرات الحياتية بواسطة عرض بعض الرسوم المتحركة لمساعدة الطفل على حسن التصرف في شتى مواقف الحياة.
- تطوير الموهبة الفنية من خلال تضمين الحس الفني للطفل، عن طريق أحد الشخصيات.
- زيادة الثروة اللغوية من خلال مشاهدة الكرتون وتعلم لغات جديدة.
- وتنقسم الرسوم المتحركة الى اقسام عدة تساهم تلك الأقسام في تكامله وشمول المخرجات حيث تنقسم الى 4 اقسام ومنها تفصيليا ما يلي:

على أساس الصوت:

يصنف "الوصابي" (1227: 28) أفلام الرسوم المتحركة كما يلي:

د شيماء صبحي أبو شعبان

- أفلام كرتون صامتة: وهي أفلام تعتمد على الصورة دون اللجوء للغة والحوار وهذا يعطيها صفة العالمية لأن الأطفال يستطيعون مشاهدتها في أماكن عديدة من العالم وفهمها، إذ يعتمد هذا الفيلم على الحركة والموسيقى.
- أفلام كرتون ناطقة: وهي أفلام تعتمد على الحركة والكلام معا.
- على أساس القصة التي يحاكيها الفيلم:
- أفلام القصة الكاملة: وهو النوع الذي يقدم قصة كاملة تدور أحداثها كاملة في حلقة واحدة ولكل قصة عنوان، وشخصيات، وأحداث مختلفة
- مسلسلات الرسوم المتحركة: ويكون عبارة عن مجموعة حلقات متتابعة تحكي قصة واحدة وفي كثير منها يتم في بداية كل حلقة عرض موجز لأحداث الحلقة السابقة
- سلسلة أفلام الرسوم المتحركة: وهي مجموعة حلقات كرتونية وكل حلقة منها تحكي قصة أو مغامرة جديدة لنفس الأبطال فكل حلقة تحتوي أحداث الحلقة السابقة أو التالية، وبالتالي يمكن متابعة حلقة دون أخرى.
- ويصنفها (بعلوشة، 2013: 20) على أساس الوسيلة الإعلامية:
- الرسوم المتحركة التي تعرض عن طريق القنوات العربية المخصصة للأطفال التي تبث الرسوم المتحركة على مدار اليوم.
- الرسوم المتحركة الموجودة على أفلام الفيديو والأقراص المدمجة "CD" وهي كثيرة ومتنوعة.
- أفلام الرسوم المتحركة التي تبث عبر القنوات غير المخصصة للأطفال لفترة محددة تسمى بفترة الأطفال تختلف من حيث التزامها بالضوابط الإسلامية، فبعضها إسلامي مثل فيلم أخلاق القرآن في قناة الفجر.

- أفلام الرسوم المتحركة التي يتم تحميلها عن طريق النت وبعضها حصرية لم يسبق بثها على القنوات الفضائية.

ويصنفها (حميد، 2019:59) على أساس بطل القصة:

- شخصيات من عالم الحيوان مثل: "سيمبا"، الليث الأبيض.
- شخصيات بشرية مثل: الكابتن ماجد، فلونة.
- جمادات مثل: مغامرات فوق العادة.
- شخصيات خيالية مبتكرة (أشباح، مخلوقات فضائية) مثل: كاسبر.
- قد تجمع البطولة بين نوعين أو أكثر مما سبق مثل فيلم علاء الدين والمصباح السحري
- يجمع بين شخصيات بشرية وحيوانات وشخصيات خيالية.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاع الباحثان على الادب التربوي في المجال والعديد من الدراسات السابقة في مجال الرسوم المتحركة والبرامج الارشادية الالكترونية الداعمة للصحة النفسية للطفل توصل الباحثان إلى عدد من الدراسات منها:

دراسة (فرج الله وكراز، 2017): هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية مفاهيم الأعداد لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي من ذوي الإعاقة السمعية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي لمفاهيم الأعداد طبق على عينة مكونة من (26) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الأساسي من ذوي الإعاقة السمعية أوزعت بالتساوي على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تحصيلي لمفاهيم الأعداد البعدي،

حيث بلغت قيمة اختبار (2) (4.39) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وقد كان حجم الأثر كبيراً حيث بلغ (0.528) وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإدخال تصميم الرسوم المتحركة وإنتاجها في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية قبل الخدمة.

ودراسة (عباس، 2016): هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الفيلم التعليمي في بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر (5-6) سنوات، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال تصميم تجريبي ذي المجموعتين (تجريبية وضابطة)، حيث قام الباحث بإعداد وتحضير (8) أفلام تعليمية ثم عرض الأفلام على مجموعة من المحكمين لتحكيمها ثم إجراء التعديلات اللازمة ثم عرضها على أطفال المجموعة التجريبية في حين تعلمت المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس مصور للمفاهيم العلمية للأطفال، وبعد التحقق من صدق المقياس وثباته تم تطبيقه على عينة الدراسة التي شملت على (40) طفلاً موزعين على روضتين، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر (5-6) سنوات. وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات إجابات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي المباشر على مقياس المفاهيم العلمية المصور يعزى الاستخدام الفيلم التعليمي ولصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الباحثة بإجراء بعض دراسات لمعرفة وجود معوقات استخدام الأفلام التعليمية في رياض الأطفال.

ودراسة (الزيان، 2012): هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج الرسوم المتحركة في اكتساب مفاهيم السلامة المرورية لطلبة المرحلة الأساسية في غزة، اعتمد الباحث المنهج التجريبي، واعتمد الباحث على أدوات عدة منها برنامج الرسوم المتحركة ومقياس مفاهيم

السلامة المرورية، على عينة من طلبة المرحلة الأساسية، واستخدم أساليب إحصائية عدة منها مربع ايتا الجزئي واختبار t test، اختبار ت لقياس الفروق واختبار شير ويلك، وأظهرت النتائج أنه توجد فروق بين متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم السلامة المرورية، ويعزى استخدام البرنامج طرح لصالح التطبيق البعدي واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والبنائي ومنهج شبه تجريبي وقد أوصى بضرورة كثرة استخدام الرسوم المتحركة بفاعلية أثناء العملية التعليمية بما لها أثر فعال على التحصيل الدراسي لدى الطلبة وعمل برنامج الرسوم المتحركة في جميع المناهج على أن تخاطب الطالب وتحفزه وتصير لديه الدافعية للتعلم.

ودراسة (قربان، 2012): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام قصص الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، مجتمع الدراسة من جميع أطفال الروضة في مستوى التمهيدي (المستوى الثاني) بمدينة مكة المكرمة، تمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي مصور تم بناءه اعتماداً على مستوى وأهداف أفلام الرسوم المتحركة التي صممتها الباحثة لغرض الدراسة، استخدم تحليل البيانات والكشف عن الفروق الإحصائية ومن الأساليب الإحصائية اختبار لعينتين مستقلتين وصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى المفاهيم، وأوصى الباحث بضرورة الإفادة من الأفلام التعليمية في تنمية بعض المفاهيم العلمية في مرحلة رياض الأطفال.

وقد حاولت دراسة (شيحة، 2017) التعرف إلى أثر الصراع الزوجي على الصحة النفسية للطفل، وتمثلت العينة في (3) أطفال يعانون من خلل في الصحة النفسية نتيجة صراعات زوجية بين الأبوين. إضافةً إلى أمهات الأطفال الثلاث. تمت تطبيق الدراسة في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية رقم (3) بمدينة عين مليلة بن زكري عثمان. وخلصت النتائج أن

الصراع الزوجي يؤثر على الصحة النفسية للطفل متمثلة في اضطرابات انفعالية وسلوكية واضطرابات في النوم.

بينما دراسة أحمد (2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والضغط النفسي لدى الأطفال الفلسطينيين في محافظة غزة، وعلاقته ببعض المتغيرات (النوع، مكان السكن)، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمد في الأساليب الإحصائية على استخدام اختبار (ت)، ومعاملات ارتباط بيرسون، والاستعانة بأدوات عدة منها: مقياس الضغط النفسي، ومقياس المساندة الاجتماعية، حيث طبقوا على عينة قوامها (380 طالب وطالبة)، تراوحت أعمارهم ما بين (15-18)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط سالبة بين المساندة الاجتماعية والضغط النفسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) في المساندة النفسية الاجتماعية والمساندة الاجتماعية من قبل الأصدقاء ومساندة المؤسسات الأهلية، كذلك عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) في الضغط الانفعالية والشخصية والصحية والسياسية والأمنية، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في المساندة الاجتماعية تعزى لمتغير مكان السكن (شرق غزة، غرب غزة)، وأوصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بمراكز الإرشاد النفسي والمجتمعي نظراً لحاجة الأطفال للتوجيه والإرشاد والنصح المستمر وافتقار الطلاب لهذه الخدمات النفسية. أما دراسة الحواجري (2003): هدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من آثار الخبرات الصادمة وأعراض ما بعد الصدمة عند مجموعة من الأطفال من طلاب المرحلة الابتدائية، وتحديد الصف السادس الابتدائي الذين يدرسون في مدارس الغوث، اعتمد خلالها الباحث على المنهج شبه التجريبي، حيث تم اختيار (12 طالب و12 طالبة)

كعينة تجريبية، واختيار (12 طالب و 12 طالبة) كعينة ضابطة، واشتمل البرنامج على 12 جلسة إرشادية تضمنت أساليب الاسترخاء العضلي والتفريغ الانفعالي والسيكودراما ولعب الأدوار، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وباستخدام اختبار T TEST، واختبار (ت)، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واستخدم الباحث خلالها مقياس الصدمة النفسية والبرنامج الإرشادي، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس ردود الفعل للخبرات الصادمة المستخدم في الدراسة، لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي لنفس المجموعة، توصي الدراسة بتنفيذ العديد من البرامج الإرشادية الخاصة بطلبة مرحلة التعليم الأساسي داخل مدارس القطاع.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تصميم الإطار النظري، وفي تحديد أداة الدراسة المناسبة، واختيار الأساليب الإحصائية الملائمة وفي تحديد إجراءات الدراسة وتطبيقاتها المناسبة للدراسة الحالية.

ويرى الباحثان أن معظم الدراسات السابقة اتفقت مع أهداف الدراسة الحالية، حيث ركز بعضها على الصحة النفسية، والبعض الآخر على توظيف الرسوم المتحركة والبرامج الالكترونية في عملية تعليم الطفل وتربيته.

وتنوعت الأساليب الإحصائية ومنهج الدراسات ما بين المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي وكذلك الأهداف العامة والنتائج.

وأضافت الدراسة الحالية الى الدراسات السابقة بيان فاعلية برنامج الكتروني ارشادي قائم على الرسوم المتحركة في تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الحركية، كما تميزت الدراسة بتنوع أدوات الدراسة وتنوع متغيراتها وتناولها برنامج ارشادي الكتروني.

الطريقة والإجراءات:

د شيماء صبحي أبو شعبان

اتبع الباحثان الإجراءات العلمية المنهجية اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، وبالتالي تحقيق الأهداف التي تسعى الدراسة إليها. منهجية الدراسة:

اعتمد الباحثان في إجراء هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي في اعداد وتطبيق برنامج ارشادي الكتروني قائم على الألعاب والرسوم المتحركة في تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال المعاقين حركياً.

أداة الدراسة:

أولاً: مقياس الصحة النفسية:

تم استخدام مقياس الصحة النفسية المعدل -90 R SCL - ترجمة وتقنين، أ. د. عبد العزيز موسى محمد ثابت، حيث قام بوضع المقياس ليونارد، ر. ديروجيتس، سس. ليمان، لينو كوفي. Leonard, R. Derogatis, Ronald, S.Lipman and Linocovi. تحت عنوان: R-SCL- 90 Symptoms Check List. تم تقنيه على البيئة الفلسطينية، وذلك بحساب صدق المقياس (أبو هين، 1992)، واهتم الباحثان بحساب صدق وثبات المقياس على أفراد العينة، كما ويتكون المقياس من (90) عبارة تندرج تحت تسعة أبعاد وهي موزعة كالآتي:

(الأعراض الجسمية - الوسواس القهري - الحساسية التفاعلية - الاكتئاب - القلق - العداوة - قلق الخواف - بارا نويا - الذهنية).

ثانياً: البرنامج الارشادي:

تكون البرنامج الارشادي من (10) جلسات ارشادية تعتمد على الرسوم المتحركة والألعاب الخاصة بدعم الصحة النفسية تم عرضهم على عدد من المحكمين في مجال الصحة النفسية وتكنولوجيا المعلومات والاهتمام بملاحظات المحكمين.

طبق البرنامج على (25) طفل وطفلة من ذوي الإعاقة الحركية عبر تطبيق الزوم خلال فترة الفصل الدراسي الاول 2023.

وفيما يلي جدول تفصيلي يوضح ماهية البرنامج الارشادي:

الهدف العام للبرنامج	تعزيز الصحة النفسية لدى الأطفال المعاقين حركياً
الأهداف الخاصة للبرنامج	1. تقديم تعريف واضح شامل بالبرنامج الإرشادي وأهدافه وأهميته. 2. إكساب المعاقات حركياً رؤية حول أهمية الصحة النفسية وآلية التعامل مع الأحداث الضاغطة 3. تصحيح بعض المفاهيم والأفكار حول الإعاقة الحركية ومعوقات الصحة النفسية. 4. إكساب المعاقين حركياً بعض الأساليب السلوكية والتي تساعد في تعزيز الصحة النفسية لديهم. 5. تنمية الصلابة النفسية لدى المعاقين حركياً الأمر الذي يكسبهم حصانة نفسية. 6. الوصول بالمعاقين حركياً لفهم أفضل حول الذات وأهمية السعي نحو الصحة النفسية وتحقيقها.
الأساليب المستخدمة	الألعاب الالكترونية، عروض ورسوم الكترونية، الرسوم المتحركة، فيديوهات هادفة، حوار والمناقشة، المحاضرة، العرض، التدعيم والتعزيز الإيجابي، الأنشطة والعروض الترفيهية، الاسترخاء، تصحيح الأفكار، النمذجة، الواجبات المنزلية.
الفنيات المستخدمة	فنية التساؤل، فنية التعاطف، فنية عكس المشاعر، فنية التلخيص، فنية التغذية الراجعة، فنية التفسير، فنية الإقناع، فنية الإصغاء، فنية المواجهة، الحوار والمناقشة، المحاضرة المختصرة.
الأدوات المستخدمة	جهاز حاسوب، خط انترنت، برنامج ZOOM، برامج مثل NOTE PADLIT _KAHOOT، أفلام قصيرة، ألعاب وعروض، مقاطع فيديو، رسوم متحركة.
عدد الجلسات	10 جلسات ارشادية.
مدة الجلسة	من 40_50 دقيقة تقريباً.
الفئة المستخدمة	الأطفال المعاقين حركياً- غزة.
مدة تنفيذ البرنامج	3 أسابيع
عدد المجموعات	تجريبية وضابطة

د شيماء صبحي أبو شعبان

عدد القياسات	قبلي-بعدي
--------------	-----------

م	رقم الجلسة	موضوع الجلسة
1.	الجلسة الأولى	التعارف ومعرفة توقعات المشاركات.
2.	الجلسة الثانية	مناقشة أهمية الصحة النفسية والية التعامل مع ضغوط الحياة
3.	الجلسة الثالثة	عرض رسوم متحركة وفيديو وحوار تفاعلي حول الصحة النفسية للأفراد
4.	الجلسة الرابعة	تنفيذ جلسة الاسترخاء والتنفس العميق وفنياته
5.	الجلسة الخامسة	مظاهر الصحة النفسية لدى الأفراد عرض رسوم متحركة داعمة محتوى الجلسة
6.	الجلسة السادسة	الألعاب والعروض الالكترونية التفاعلية
7.	الجلسة السابعة	مناقشة حول أهمية فهم الذات وتقبل الذات مع الاعاقة والتعامل السوي مع الضغوط النفسية
8.	الجلسة الثامنة	مناقشة معوقات الوصول للصحة النفسية
9.	الجلسة التاسعة	ألعاب الكترونية ترفيهية وعروض رسوم متحركة قصصية
10.	الجلسة العاشرة	عروض فيديو داعمة للمحتوى

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يوضح الباحثان هنا الطريقة التي اتبعت للإجابة عن أسئلة الدراسة، من تصميم الدراسة والخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني.

منهج الدراسة:

اتباع الباحثان في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي وهو المنهج الذي يقوم به الباحث بصنع المواقف وتهيئة ظروفها، وضبط متغيراتها، لقياس متغيرات أخرى مستقلة، في محاولة لتحديد العلاقة السببية بين متغيرات محددة. (عفانة ونشوان، 2018: 310)، وشكل رقم (4.2) يوضح ذلك، وقد استخدم الباحثان التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين (ضابطة - تجريبية)، وتم إخضاع المتغير المستقل (البرنامج) للتجربة وقياس أثره على المتغيرات التابعة.



شكل رقم (1.4): يوضح التصميم التجريبي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية، ضابطة)

4.3 مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة من (150) طفلاً وطفلة، وذلك في الفصل الدراسي الأول 2023.

4.4 عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى:

أ – العينة الاستطلاعية: تكونت من (15) طلاب بهدف التحقق من صلاحية وسلامة الأدوات، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

ب- **العينة الفعلية:** تمثلت عينة الدراسة الفعلية من (50) وتم تقسيمهم إلى جزأين متكافئتين الأولى (25) طالباً كمجموعة تجريبية، و (25) طالباً كمجموعة ضابطة.
تكايف المجموعات:

جدول (1): تكايف المجموعتين التجريبية والضابطة في أدوات الدراسة

المتغيرات التجريبية	وحدة العدد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)	df	sig	الاستنتاج
		القياس القبلي	القياس القبلي	القياس القبلي	القياس القبلي				
		ع	م	ع	م				
الاختبار	25	0.57531	2.4707	0.48303	0.220	24	0.624	غير دالة	

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بسبب أن القيمة الاحتمالية (sig.) جاءت أكبر من مستوى دلالة (0.05) وبالتالي تشير النتائج إلى تكايف المجموعتين التجريبية والضابطة.
أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة حول موضوع البحث، تم اختيار وتحكيم أداة قيمة تحتوي بنود الاستجابة للمقياس على مقياس تدرج خماسي وهي (بدرجة كبيرة جداً = 5، بدرجة كبيرة = 4، بدرجة متوسطة = 2، بدرجة قليلة = 1، بدرجة قليلة جداً = 0)، من أجل التأكد من صلاحية الاستبانة، قام الباحثان بالتأكد من الصدق والثبات على النحو التالي:

أولاً: صدق الاستبانة:

صدق المحكمين: قام الباحثان بعرض الاستبانة في صورتها الأولية على المحكمين وعددهم (6) محكمًا واستناداً إلى التوجيهات التي أبداهما المحكمون، قام الباحثان بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي: ويقصد به مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه (الهيبل، والمصري، 2011: 1121). وقد قام الباحثان بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقه على عينة استطلاعية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات والاستبانة والدرجة الكلية وتراوحت معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة ما بين (0.505. *) و(0.953. **) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) ويؤكد ذلك أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق والجدول رقم (4.2) يوضح الاتساق الداخلي للاستبانة:

جدول (2): يوضح صدق الاتساق الداخلي للاستبانة

م	درجة الارتباط	م	درجة الارتباط	م	درجة الارتباط
1	**753.	31	**782.	61	**878.
2	**805.	32	**725.	62	**944.
3	**718.	33	**936.	63	**782.
4	**764.	34	**887.	64	**837.
5	**539.	35	**928.	65	**661.
6	**615.	36	**878.	66	**837.
7	**574.	37	**928.	67	**769.
8	**953.	38	**857.	68	**946.

د شيماء صبحي أبو شعبان

**949.	69	**923.	39	**593.	9
**976.	70	**857.	40	**508.	10
**938.	71	**856.	41	**661.	11
**966.	72	**906.	42	*426.	12
**661.	73	**474.	43	**875.	13
*426.	74	**816.	44	**612.	14
**875.	75	**513.	45	**505.	15
**612.	76	**940.	46	**516.	16
**505.	77	**936.	47	**479.	17
**516.	78	**676.	48	**505.	18
**479.	79	**940.	49	**612.	19
**893.	80	**474.	50	**706.	20
**975.	81	**558.	51	**526.	21
**973.	82	**661.	52	**732.	22
**763.	83	**856.	53	**779.	23
**965.	84	**529.	54	**862.	24
**911.	85	**590.	55	**961.	25
**910.	86	**831.	56	**958.	26
**972.	87	**660.	57	**955.	27
**955.	88	**660.	58	**911.	28
**972.	89	**878.	59	**893.	29
**955.	90	**944.	60	**975.	30

ثبات الاستبانة: يقصد بثبات الاستبانة مدى الاتساق بين قياسيين لنفس الشيء. (السردى، 2012م، ص46) والأداة الثابتة هي التي تعطي نتائج متقاربة عند إعادة التطبيق في نفس الظروف (الأغا والأستاذ 2004م، ص104). وقد أجرى الباحثان خطوات التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بتطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما: التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

طريقة التجزئة النصفية:

وقد استخدم الباحثان درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية حيث يتم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3): يوضح ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

المجال	الفقرات الزوجية	الفقرات الفردية	درجة الارتباط	تصحیح Spearman-Brown
الدرجة الكلية	915.	900.	835.	910.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات (0.910) مما يدل ذلك على ثبات عالي للاستبانة تطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحثان طريقة ألفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية، وذلك لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4): يوضح ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

المدال	alfa
الدرجة الكلية	915.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات (0.910) مما يدل ذلك على ثبات عالي للاستبانة تظمن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

التفسير والتحليل:

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي؟ وللتحقق من صحة الفرض السابق قام الباحثان باستخدام "t test Independent sampled" لعينتين مستقلتين كما هو موضح في

الجدول التالي:

جدول رقم (5): درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

المتغيرات التجريبية	العدد	المجموعة الضابطة		العدد	المجموعة التجريبية		df	قيمة (ت)	قيمة (.sig)	الاستنتاج
		القياس البعدي			القياس البعدي					
		ع	م		ع	م				
الاختبار	25	0.79881	2.1112	25	0.9158	1.4189	24	2.407	0.045	دالة

يتضح من جدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة الضابطة حيث ان قيمة (sig.) جاءت (0.024) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) مما يدل ذلك أن المتوسط الأقل يدل على أنه المجموعة التجريبية أصبحت تعاني من مشكلات في الصحة النفسية أقل ويفسر الباحثان ذلك إلى حاجة الأطفال إلى البرامج الارشادية الالكترونية خاصة في ظل كورونا وجمود الواقع والأزمات ، كما يرجع الامر الى جودة البرنامج الارشادي ونوعية الرسوم المتحركة ثلاثية الابعاد والتربوية المنتقاة في تعزيز الصحة النفسية ، واهتمام الباحثان بوجهة نظر الطلبة ومشاركتهم التعقيب على كل حلقة ، وفتح باب النقاش والحوار والتعزيز الالكتروني المستمر طوال البرنامج ، كما يرجع الامر الى اهتمام الأطفال بالرسوم المتحركة وحبهم لها وتوجيه الباحثان تلك الرسوم نحو الارشاد ودعم الصحة النفسية لديهم وتنوع حلقات الرسوم المتحركة المعروضة عليهم أثار اهتمامهم لحضور كامل الجلسات كما نوع الباحثان في أساليب الدعم النفسي .

في حين لم تحضر عينة المجموعة الضابطة البرنامج الارشادي ولم تتأثر فيما عرض للطلبة بالمجموعة التجريبية.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي؟ وللتحقق من صحة الفرض السابق قام الباحثان باستخدام " t test Independent sampled " لعينتين مستقلتين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (6): درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للمقياس

المتغيرات التجريبية	العدد	المجموعة التجريبية		العدد	المجموعة التجريبية		df	قيمة (ت)	قيمة (sig)	الاستنتاج
		القياس القبلي			القياس البعدي					
		ع	م		ع	م				
اختبار لا	25	2.5020		25	1.4189		24	9.90	0.011	دالة
		0.5.7351			0.9158					

يتضح من جدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية القياس القبلي والبعدي لصالح القياس القبلي حيث ان قيمة (sig) جاءت (0.011) وهي أقل من مستوى دلالة (0.05) مما يدل ذلك أن المتوسط الأقل يدل على أنه القياس البعدي للمجموعة التجريبية يفسر الحد من مشكلات أقل ويفسر الباحثان ذلك: وللكشف عن درجة مستوى التأثير استخدم الباحث القانون التالي لتحديد درجة التأثير لمربع إيتا (عفانة، 2000: 42)

حيث إن: t^2 مربع قيمة اختبار t.

η^2 مربع إيتا ويمثل نسبة التباين الكلي في المتغير التابع الذي يرجع الى المتغير المستقل.

df: تمثل درجة الحرية.

جدول (7) مستوى حجم الأثر لقيمة مربع إيتا

حجم التأثير			
كبير	متوسط	قليل	
0.8	0.5	0.2	D
0.14	0.06	0.01	مربع إيتا

جدول (8) قيمة ت ومربع ايتا وحجم التأثير

قيمة (ت)	قيمة مربع إيتا	قيمة df	حجم التأثير
9.90*	0.36	24	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع eta في الدرجة الكلية (0.36) حيث جاءت أكبر من قيمة مربع إيتا (0.14) مما يعني فاعلية البرنامج الارشادي.

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي البعدي تعزى إلى متغير الجنس؟ وللتحقق من صحة الفرض السابق قام الباحثان باستخدام اختبار "t test لعينتين مستقلتين كما هو موضح في الجدول رقم (9) التالي:

الاستنتاج	العدد	م	ع	df	قيمة	
-----------	-------	---	---	----	------	--

المتغيرات التجريبية	التصنيف				(ت)	قيمة (.sig)	
الجنس	ذكر	8	2.0358	0.69537	24	0.294	غير دالة 0.105
	أنثى	18	1.9226	0.98084	18.8		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين الذكور والإناث بسبب أن القيمة الاحتمالية (.sig) جاءت أكبر من مستوى دلالة 0.05، ويفسر الباحثان ذلك طبيعة المجتمع الفلسطيني لا يفرق بين الجنسين في التعامل فتلقى الإناث كافة الأنشطة والفعاليات التي يتلقاها الذكور، كذلك الدمج في الصفوف الذكور والإناث، ومشاركة معلمين ومعلمات للطلبة من ذوي الإعاقة في تدريسهم وفي تعليمهم، كما أن محتوى البرنامج يناسب الأطفال بغض النظر عن الجنس، ويتلقى الجنسين نفس البرامج والمناهج.

الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي البعدي تعزى إلى متغير العمر الزمني لدى عينة الدراسة؟ وللتحقق من صحة الفرض السابق قام الباحثان باستخدام اختبار one-way anova لعينتين مستقلتين فأكثر كما هو موضح في الجدول رقم (10) التالي:

	متوسط المربعات	df	مجموع المتوسطات	Sig.	F
بين المجموعات	2.074	4	8.296	.052	1.70 0
داخل المجموعات	.765	45	34.440		
المجموع		49	42.736		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق في المستويات العمرية المختلفة بسبب أن القيمة الاحتمالية (.sig) جاءت أكبر من مستوى دلالة 0.05، ويفسر الباحثان ذلك إلى خضوع الجنسين لنفس البرامج التربوية والظروف الحياتية في المجتمع، وتواجههم بنفس الصفوف ونفس المؤسسة فيخضع الجميع لنفس البرنامج والمنهاج والخدمات الارشادية.

الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي البعدي تعزى إلى متغير الترتيب بين الأخوة؟ وللتحقق من صحة الفرض السابق قام الباحثان باستخدام اختبار one-way anova لعينتين مستقلتين فأكثر كما هو موضح في الجدول رقم (11) التالي:

	متوسط المربعات	df	مجموع المتوسطات	Sig.	F
--	-------------------	----	--------------------	------	---

د شيماء صبحي أبو شعبان

بين المجموعات	6.193	5	1.239	1.49 1	.212
داخل المجموعات	36.544	44	.831		
المجموع	42.736	49			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق في متغير الترتيب بين الاخوة المختلفة بسبب أن القيمة الاحتمالية (sig.) جاءت أكبر من مستوى دلالة 0.05، ويفسر الباحثان ذلك الى تقارب أساليب التربية المستخدمة داخل المجتمع بين الاخوة وعدم اتباع سياسة التمييز لدى الأهالي والمعلمات واهتمام الاسر بالأبناء بغض النظر عن المراحل العمرية، حيث تتوافر التوعية لدى افراد المجتمع بدرجة كافية، كما تسعى إدارة مؤسسات الرعاية الخاصة إلى توفير البرامج الارشادية المناسبة لكل مرحلة ولكل طفل وفق احتياجاته الخاصة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان ما يلي:

تفعيل البرامج الارشادية الالكترونية القائمة على الالعاب والرسوم المتحركة في تعزيز الصحة النفسية لدى الاطفال المعاقين حركياً.

الاهتمام بشريحة الأطفال المعاقين حركياً، وتقديم برامج الدعم النفسي والاجتماعي لهم.

تكثيف الدراسات النفسية والتربوية التي تتناول البرامج الارشادية الالكترونية نظراً لفاعليتها خاصة وقت الكوارث والأزمات.

الالتفات إلى حاجات الأطفال المعاقين حركياً ومتطلباتهم الخاصة والعمل على تلبيةها في ضوء
الامكانيات المتاحة، من خلال تمويل المشاريع الدولية وتشجيع الأبحاث العلمية.
اثراء البرامج الارشادية الالكترونية في مجال التربية الخاصة.
تدريب المعلمات والمعلمين في مجال التربية الخاصة على البرامج الالكترونية من خلال عقد
دورات برمجية في المجال مع مختصين.
توظيف استخدام التكنولوجيا في التعليم خاصة الرسوم المتحركة في صفوف المرحلة الاساسية
الأولى في مؤسسات الرعاية الخاصة.
بناء برامج إرشادية نوعية في مجال الرسوم المتحركة وتوظيفها في مجالات الارشاد والتربية.
برمجة المناهج الدراسية الكترونياً لدفع الملل واثارة اهتمام الطالب بالدراسة.
دعم دور الاعلام العربي في تعزيز الصحة النفسية وانتاج الرسوم المتحركة وبث البرامج الهادفة
للأطفال والمستوحاة من القران الكريم والسنة النبوية.
انشاء مختبر التكنولوجيا التعليمي المصغر لشرح الدروس خلاله بمؤثرات صوتية وسمعية داخل
مؤسسات الرعاية الخاصة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أبو حسونة، نشأت (2017). الضغوط النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الطالبات المتزوجات في جامعة اربد الاهلية، المجلة التربوية والنفسية، عدد 2، مجلد 5، 315_346.
2. أبو حبيب، نبيلة (2010). الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء في محافظة غزة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
3. بعلوشة، غادة (2013). أثر توظيف الرسوم المتحركة في تدريس وحدة السيرة النبوية على تحصيل طالبات الصف السادس واتجاهاتهن نحو المادة. رسالة ماجستير منشورة: الجامعة الإسلامية غزة.
4. زروقي، عز الدين ولطرش، هجيره (2012). الإحباط وأثره في الصحة النفسية للطفل المعاق حركياً، كلية التربية، جامعة المسلبية.
5. منظمة الصحة العالمية (2020). دليل توعوي صحي شامل حول مرض كورونا المستجد.
6. صلاح الدين، عبد الغني. (2000) الصحة النفسية، مصر: دار الفكر العربي.
7. العزيمة، علاء والمحتسب، عيسى. (2014): مؤشرات الاضطراب النفسي لدى الأطفال والراشدين في مناطق التماس جنوب قطاع غزة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، 250-286.
8. حمادة، وليد. (2010): سوء معاملة الأبناء وإهمالهم وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة جامعة دمشق، مجلد 26.
9. ملحم، سامي. (2004): علم نفس النمو -دورة حياة الإنسان، دار الفكر، ط1 عمان، الأردن.

10. العمرية، صلاح. (2005): علم النفس النمو، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
11. عبدالله، محمد. (2004): مدخل الى الصحة النفسية، دار الفكر، عمان، ط2.
12. شيحة، نور الهدى. (2017): أثر الصراع الزوجي على الصحة النفسية للطفل. دراسة ميدانية على ثلاث حالات بتطبيق اختبار مغامرات خروف القدم السوداء. رسالة ماجستير منشورة. جامعة أم البواقي، الجزائر.
13. النجمة، علاء (2008). مدى فعالية برنامج ارشادي نفسي للتخفيف من أعراض الاكتئاب عند طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، قسم الارشاد النفسي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
14. صلاح، أحمد (2018). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في محافظة غزة، مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، المجلد الخامس، 107-144.
15. الحواجري، أحمد (2003). مدى فعالية برنامج ارشادي مقترح للتخفيف من آثار الصدمة النفسية لدى طلبة مرحلة التعليم الاساسي في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
16. عباس. (2016). أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر 5 سنوات. رسالة ماجستير منشورة: كلية التربية جامعة تشرين الجمهورية العربية السورية.
17. عفانة، عزو إسماعيل، ونشوان، تيسير محمود. (2018). استراتيجيات حديثة في تعليم التفكير. غزة، فلسطين: مكتبة سمير منصور.

18. قربان، (2012)، فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة رسالة دكتوراه منشورة: كلية التربية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.
19. الزيان، خليل (2012). فاعلية برنامج للرسوم المتحركة في اكتساب مفاهيم السلامة المرورية لدى المرحلة الأساسية في غزة. رسالة ماجستير منشورة: الجامعة الإسلامية بغزة.
20. شاويش، عبد الله (2013). برنامج تنمية مهارات تصميم المقررات الالكترونية عبر الويب لدى طلبة تكنولوجيا التعليم. رسالة ماجستير منشورة: كلية تربية جامعة اسلامية غزة.
21. العتيبي، جابر (2016). القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير منشورة: كلية العلوم التربوية جامعة ال البيت.
22. فرج الله وكرار. (2017): فاعلية برنامج مقترح قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية مفاهيم الأعداد لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي من ذوي الإعاقة السمعية. مجلة جامعة الأقصى: سلسلة العلوم الإنسانية، 21(2)، 302-327.
23. وفا، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية. (2014). <https://wafa.ps>. شوهده بتاريخ 14 مايو 2024

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Alzaem, A, Sulaim, S. and Gillani, S. (2010). Assessment of the validity and reliability for a newly Developed stress in academic life scale (SALS) for pharmacy undergraduates. International, Journal of collaborative Research on Internal Medicine and Public Health, 2 (7), 239-256.
2. Fiocham, & Rhodes, p. (2005). Principles of organizational Behaviour. N.Y: Oxford University Press.
3. Spidery, Elli (2011) Study of the effectiveness of animations used in high school chemistry classes, Eastern Michigan University Digital Commons.